

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 552 @ الفصل الرابع في بيان اجارة الآدمي - (المُمَادَّةُ 562) تَجْوِزُ إِجَارَةِ
الْآدَمِيِّ لِلْخِدْمَةِ أَوْ لِإِجْرَاءِ صَنْعَةٍ بِيَعْيَانِ مُدَّةٍ أَوْ بِتَعْيِينِ
الْعَمَلِ بِصُورَةٍ أُخْرَى , كَمَا بَيِّنَ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَابِ
الثَّانِي . تَجْوِزُ إِجَارَةُ الْآدَمِيِّ لِلْخِدْمَةِ , أَوْ الْمُحَافَظَةِ عَلَى
الْوَدِيعَةِ , أَوْ لِإِجْرَاءِ صَنْعَةٍ مَا كَالْخِطَابَةِ وَالنَّجَارَةِ , أَوْ
تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ , أَوْ عِلْمِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَالْفِقْهِ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ بِيَعْيَانِ الْمُدَّةِ أَوْ الْمَسَافَةِ , أَوْ بِتَعْيِينِ الْعَمَلِ
بِصُورَةٍ أُخْرَى , كَمَا بَيِّنَ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي .
الْمُطَرِّفُ الْمُمَادَّةُ (777) . أَيُّ إِنَّهُ يُلْزَمُ فِي إِجَارَةِ الْآدَمِيِّ
تَعْيِينُ الْعَمَلِ , وَلَكِنْ لَا يُلْزَمُ فِي إِجَارَةِ الْوَارِدَةِ عَلَى
الْعَمَلِ بِيَعْيَانِ مُدَّةٍ تَهْتَا , أَمَّا فِي إِجَارَةِ السَّيِّئِ تَعْقِدُ عَلَى
الْمُدَّةِ فَيُلْزَمُ بِيَعْيَانِ الْعَمَلِ مَعَ الْمُدَّةِ . فَإِذَا لَمْ يُبَيَّنْ
الْعَمَلُ لَا تَصِحُّ الْإِجَارَةُ (الْمُطَرِّفُ شَرْحَ الْمُمَادَّةِ 445)
الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ وَرَدُّ الْمُحْتَارِ) .
مَسَائِلُ تَتَفَرَّعُ عَنْ ذَلِكَ : أَوَّلًا : يَجْوِزُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ أَحَدٌ
آخَرَ لِيَصْطَادَ لَهُ صَيْدًا كَذَا يَوْمًا , أَوْ يَحْتَطِبَ حَطَبًا وَيَكُونُ
مَا يَصْطَادُهُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّيْدِ وَيَحْتَطِبُهُ مِنَ الْحَطَبِ فِي ذَلِكَ
الْمُدَّةِ لِلْمُسْتَأْجِرِ . وَإِذَا لَمْ تُبَيَّنْ مُدَّةُ الْإِجَارَةِ يُنْظَرُ ,
فَإِذَا عَيَّنَ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُ مِنْهُ وَكَانَ مِلْكًَا
لِلْمُسْتَأْجِرِ صَحَّتْ الْإِجَارَةُ , وَإِذَا لَمْ يَكُنْ الشَّجَرُ مِلْكًَا
لِلْمُسْتَأْجِرِ , بَلْ مُبَاحًا كَانَتْ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً وَمَا احْتَطَبَهُ
يَكُونُ مِلْكًَا لِلْمُسْتَأْجِرِ وَلِلْأَجِيرِ أَجْرُ الْمُثْلِ . أَمَّا إِذَا لَمْ
يُعَيَّنْ الشَّجَرُ الَّذِي يَحْتَطِبُ مِنْهُ تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً
وَالْحَطَبُ الَّذِي احْتَطَبَ لِلْأَجِيرِ (الْهِنْدِيَّةُ) . أَمَّا إِذَا جَمَعَ
بَيْنَ الْمُدَّةِ وَالْعَمَلِ كَاسْتِئْجَارِ خَبَّازٍ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ كَذَا
أَوْ قِيَّةً دَقِيقٍ خُبْزًا فِي هَذَا الْيَوْمِ تَفْسُدُ الْإِجَارَةُ عِنْدَ
الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ , أَمَّا عِنْدَ الْإِمَامَيْنِ فَصَحِيحَةٌ (الْمُطَرِّفُ)

الْمَادَّةُ تَيْنِ 422 و 505 شَرْحًا وَمَتْنًا) . إِنَّ الْأَجِيرَ يَسْتَحِقُّ
الْأُجْرَةَ بِقِيَامِهِ بِالْعَمَلِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (424) . وَعَلَى
ذَلِكَ إِذَا قَامَ الْأَجِيرُ بِعَمَلٍ فِي بَيْتِ الْمُسْتَأْجِرِ وَفَسَدَ ذَلِكَ
الْعَمَلُ ، فَلَا يَطْرَأُ خَلَلٌ مَا عَلَى الْأَجْرِ الْمُسَمَّى ، وَلَا يُجْبَرُ
الْأَجِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى عَمَلِهِ وَإِصْلَاحِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، مَثَلًا لَوْ
اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ أَجِيرًا لِإِصْلَاحِ مَجَارِي الْمِيَاهِ فِي دَارِهِ ، وَبَعْدَ
أَنْ أَصْلَحَهَا وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَجْرِي فِيهَا كَالْعَادَةِ خَرِبَتْ ، فَلَا
يَطْرَأُ خَلَلٌ مَا عَلَى أُجْرَةِ الْأَجِيرِ ، وَلَا يُجْبَرُ عَلَى إِصْلَاحِهَا
مَرَّةً ثَانِيَةً . (الْفَيْصِيَّةُ) . الْأُمُورُ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِيهَا
إِجَارَةُ الْآدَمِيِّ : تَجُوزُ إِجَارَةُ الْآدَمِيِّ لِلْخِدْمَاتِ وَإِجْرَاءِ
الصَّنَاعَاتِ عَلَى مَا ذُكِرَ ، أَمَّا الْكَفَالَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ
لَيْسَ بِصَنْعَةٍ أَوْ خِدْمَةٍ ، فَلَا تَجُوزُ . إِذْ الْإِجَارَةُ تَمْلِكُ نَفْعَ
بِعَوَضٍ وَالْكَفَالَةُ ضَمٌّ